

## النهاية في غريب الأثر

- { عدا } ( ه ) فيه [ لاَ عَدُوَّيَ وَلَا صَفَرَ ] قد تكرر ذكر العَدُوَّيَ في الحديث .
- العَدُوَّيَ : اسمٌ من الإِعْدَاءِ كالرَّعُوَّيَ والبَقُوَّيَ من الإِرْعَاءِ والإِبْقَاءِ . يقال : أَعْدَاهُ الدَّيَّءُ يُعْدِيهِ إِعْدَاءً وهو أن يُصِيبُهُ مَثَلُ ما بصاحب الداء . وذلك أن يكون بعبير جَرَبٍ مثلاً فَتَتَّسِقَى مُخَالَطَتُهُ بِإِبْلِ أُخْرَى حِذَاراً أن يَتَّعَدَّيَّ مَا به مِنَ الْجَرَبِ إِلَيْهَا فِيُصِيبُهَا ما أَصَابَهُ . وقد أَبْطَلَهُ الإِسْلَامُ لأنهم كَانُوا يَطُنُونَ أن المَرَضَ يَنْفَسُهُ يَتَّعَدَّيَّ فَأَعْلَمَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَيْسَ الأَمْرُ كَذَلِكَ وَإِنَّمَا اللهُ هُوَ الَّذِي يُمَرِّضُ وَيُنْزِلُ الدَّيَّءَ . ولهذا قال في بعض الأحاديث : [ فَمَنْ أَعْدَى البَعِيرَ الأَوْسَلَ ؟ ] أي مِن أين صَارَ فِيهِ الْجَرَبُ ؟ .
- ( ه ) وفيه [ ما ذِئبان عَادِيانِ أَصَابَا فَرِيقَةَ غَنَمٍ ] العَادِي : الطَّالِمُ . وقد عَدَا يَعْدُو عَلَيْهِ عُدُوًّا وَانَا . وَأَصْلُهُ مِن تَجَاوَزَ الحَدَّ فِي الشَّيْءِ .
- وَمِنَ الحَدِيثِ [ ما يَقْتُلُهُ المُحْرِمُ كذا وكذا وَالسَّيِّعُ العَادِي ] أي الطَّالِمُ الَّذِي يَفْتَرِسُ النَّاسَ .
- وَمِنَ حَدِيثِ قَتَادَةَ بنِ الذُّعْمَانَ [ أَنَّهُ عُدِيَّ عَلَيْهِ ] أي سُرِقَ مالُهُ وَطُلِمَ .
- وَمِنَ الحَدِيثِ [ كَتَبَ لِيَهْجُودَ تَيْمَاءَ أَنْ لَهُمُ الذِّمَّةُ وَعَلَيْهِمُ الجِزْيَةُ بِرِلاَ عَدَاءٍ ] العَدَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : الظُّلْمُ وَتَجَاوُزُ الحَدِّ .
- ( س ) وَمِنَ الحَدِيثِ [ المُعْتَدِي فِي الصَّدَقَةِ كَمَا نَرَعِيهَا ] فِي رِوَايَةٍ [ فِي الزَّكَاةِ ] هُوَ أَنْ يُعْطِيَهَا غَيْرَ مُسْتَحِقِّهَا . وَقِيلَ : أَرَادَ أَنْ السَّاعِي إِذَا أَخَذَ خَيْرَ المَالِ رَبِّما مَنَعَهُ فِي السَّنَةِ الأُخْرَى فَيَكُونُ السَّاعِي سَبَبَ ذَلِكَ فَهُما فِي الإِثْمِ سَوَاءٌ .
- وَمِنَ الحَدِيثِ [ سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ ] هُوَ الخُرُوجُ فِيهِ عَنِ الوَضْعِ الشَّرْعِيِّ وَالسُّنَّةِ المَأْثُورَةِ .
- ( ه ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ [ أَنَّهُ أُتِيَ بِسَطِيحَتَيْنِ فِيهَا نَبِيذٌ فَشَرِبَ مِنْ إِحْدَاهُمَا وَعَدَّيَّ عَنِ الأُخْرَى ] أَي تَرَكَهَا لِإِمَارَاتِهِ مِنْهَا . يُقَالُ : عَدَّ عَنِ هَذَا الأَمْرِ : أَي تَجَاوَزَهُ إِلَى غَيْرِهِ .
- ( س ) وَمِنَ حَدِيثِهِ الأَخْر [ أَنَّهُ أُهْدِيَ لَهُ لَدَيْنَ بِمَكَّةَ فَعَدَّاهُ ] أَي صَرَفَهُ عَنْهُ .
- وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ [ لاَ قَطْعَ عَلَى عَادِي طَهْرٍ ] .
- ( ه ) وَمِنَ حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ العَزِيزِ [ أَنَّهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ اخْتَلَسَ طَوْقاً فَلَمْ يَرَّ

قطعه وقال : تلك عادية [ الظَّهْرُ ] العاديةُ : من عَدَا يَعْدُو على الشيءِ إذا  
اختلَّسه . والظَّهْرُ : ما ظهر من الأشياء . لم يرَ في الطوقِ قَطْعاً لأنه ظَاهِرٌ  
على المرأةِ والمصَّبيِّ .

( ه ) وفيه [ إنَّ السلطانَ ذو عَدَوَانٍ وذُو بَدَوَانٍ ] أي سَرِيعُ الانْصِرَافِ  
والمَلالِ من قولك : ما عَدَاكَ : أي ما صرَّفَكَ ؟ .

( ه ) ومنه حديث علي ( أخرجه الهروي من قول علي رضي الله عنه لبعض الشيعة ) [ قال  
لطلحة يوم الجَمَلِ : ] عَرَفْتَنِي بالحجاز وأنكَرْتَنِي بالعِراقِ فما عَدَا مِمَّا  
بَدَا ؟ ] لأنه بايعه بالمدينة وجاءَ يُقاتِلُه بالبيصرة : أي ما الَّذِي صرَّفَكَ  
ومَنَعَكَ وحَمَلَكَ على التَّخَلُّفِ بعد ما ظَهَرَ منك من الطاعةِ والمُتَابَعَةِ . وقيل :  
مَعْنَاهُ ما بَدَا لَكَ مِنِّي فصرَّفَكَ عَنِّي ؟ .

( ه ) وفي حديث لُقمان [ أنا لُقمان بنُ عادٍ لِعَادِيَةٍ لِعَادٍ ] ( في الأصل : [  
لعاديةٍ وعادٍ ] والمثبت من ا واللسان والهروي ) العَادِيَةُ : الخيلُ تُعَدُّو .  
والعَادِي : الواحدُ أي أنا للجَمْعِ والواحد . وقد تكون العَادِيَةُ الرِّجَالُ يَعْدُونَ .

( س ) ومنه حديث خَيْبِر [ فخرَجَتْ عَادِيَتُهُمْ ] أي الذي يَعْدُونَ على أرجُلهم .  
[ ه ] وفي حديث جُدَيْفَةَ [ أنه خَرَجَ وقد طَمَّ رَأْسَهُ وقال : إنَّ تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ  
[ لا يصيبها الماء ] ( من الهروي واللسان ) جَنَابَةٌ فَمِنْ ثَمَّ عَادِيَتُ رَأْسِي كما  
تَرَوْنَ ] طَمَّه : أي اسْتَأْصَلَه لِيَصِلَ المَاءُ إلى أُصُولِ شَعْرِهِ ( زاد الهروي : [  
وحكى أبو عدنان عن أبي عبيدة : عاديتُ شعري أي رفعتُه عند الغسل . وعاديت الوِسادة :  
ثنيتهَا . وعاديت الشيء باعدته ) .

( ه ) ومنه حديث حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ [ لَمَّا عَزَلَهُ عُمَرُ عَنْ حِمِّهِ قَالَ : رَحِمَ  
اللَّهِ عَمْرَ يَنْزِعُ قَوْمَهُ وَيَدِيَعُ القَوْمَ العَدِيَّ ] العَدِي بالكسر : الغُرْبَاءُ  
والأجَانِبُ والأَعْدَاءُ . فأما بالضم فهم الأعداءُ خاصَّةً . أرادَ أنه يَعْزِلُ قَوْمَهُ من  
الوَلَايَاتِ وَيُؤَلِّي الغُرْبَاءَ والأجانبَ .

( ه ) وفي حديث ابن الزُّبَيْرِ وبنائ الكَعْبَةِ [ وكان في المسجدِ جَرَاثِيمٌ وتَعَادٍ ] أي  
أَمْكِنَةٌ مُخْتَلَفَةٌ غَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ .

- وفي حديث الطاعون [ لو كَانَتْ لَكَ إِبِلٌ فَهَبَطَتْ وَادِيًا لَهُ عِدْوَتَانِ ] العِدْوَةُ  
بالضم والكسر : جانبُ الوادي .

( ه ) وفي حديث أبي ذَرٍّ [ فَقَرَّ بِوُهَا إلى الغَابَةِ تُصِيبُ مِنْ أَثْلِهَا وتَعْدُو فِي  
الشَّجَرِ ] يعني الإِبِلَ : أي تَرَعَى العُدْوَةَ وهي الخُلَّةُ صَرَبٌ من المَرعى

محبوبٌ إلى الإبل . وإبلٌ عاديةٌ وعوادٍ إذا رآته .  
( س ) وفي حديث قيسٍ [ فإذا شجرةٌ عاديةٌ ] أي قديمةٌ كأنها نُسبت إلى عادٍ  
وهم قومٌ هودٍ النبيُّ صلى الله عليه وسلم . وكلُّ قديمٍ ينسبونه إلى عادٍ  
وإن لم يُدركهم .

- ومنه كتاب علي رضي الله عنه إلى معاوية [ لم يَمْنَعْنَا قَدِيمٌ عِزًّا  
وعاديٌّ طَوْلَنَا على قومك أن خلاطناكم بأنفسنا ]